

وكالات الأمم المتحدة تحي اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين 2 تشرين الثاني /نوفمبر 2022

في الثاني من تشرين الثاني /نوفمبر من كل عام نحيي اليوم العالمي لإنهاء الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة ضد الصحفيين. يصادف هذا العام مرور 10 سنوات على خطة العمل العالمية للأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين ومسألة الإفلات من العقاب التي تعمل كدليل لعمل الأمم المتحدة بشأن سلامة الصحفيين في جميع انحاء العالم بما في ذلك فلسطين.

بينما رصدت الأمم المتحدة خلال العقد الماضي وعيًا متزايدًا بتأثير الهجمات على حرية التعبير، يواجه الصحفيون في جميع أنحاء العالم العديد من التهديدات الخطيرة. يتم تقييد مساحة الصحفيين في فلسطين بشكل متزايد وسلبهم الحقوق الأساسية مثل حرية التعبير وتكوين الجمعيات. كما تخضع وسائل التواصل الاجتماعي للرقابة، ويتعرض الصحفيون والنشطاء للمضايقة والاعتقال والاحتجاز، وفي بعض الحالات، لسوء المعاملة. في الكثير من الاحيان لا يتم التحقيق بالجرائم المرتكبة ضد الصحفيين من قبل أي من السلطات – بما في ذلك السلطة الإسرائيلية، السلطة الفلسطينية وسلطة الامر الواقع. توجد عقبات كبيرة أمام الوصول إلى العدالة في جميع السياقات.

تشكل الاساليب الجديدة للسيطرة على وسائل الإعلام، والدور المركزي المتزايد لمنصات الإنترنت، تحديات إضافية لحرية التعبير والخصوصية وسلامة الصحفيين. تعمل الأمم المتحدة على معالجة جميع هذه التحديات. يمكن أن تؤدي هذه الظروف إلى خنق عمل الصحفيين، مما يؤثر على جودة المعلومات التي نتلقاها جميعًا ونستخدمها لاتخاذ قرارات حاسمة في حياتنا المهنية والشخصية.

رصد المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الاعلامية (مدى) [247 انتهاكًا](#) ضد الصحفيين من قبل السلطات الإسرائيلية والفلسطينية في النصف الأول من عام 2022، بما في ذلك المضايقات (سواء عبر الإنترنت او في وسائل الاعلام التقليدية)، ومصادرة المعدات، والاعتقال، والاعتداءات، والقتل. هناك القليل من الأدلة على التحقيق في هذه الجرائم ومقاضاة مرتكبيها، مما يساهم في خلق مناخ من الخوف بين الصحفيين الذين يعرفون أنهم قد يواجهون تداعيات شديدة لقول الحقيقة.

أكدت مديرة مكتب وممثلة اليونسكو في فلسطين، السيدة نهى بوازير "لقد تم إحراز تقدم في فلسطين في السنوات الأخيرة في بناء أسس لتعزيز سلامة الصحفيين. اليونسكو وبصفتها وكالة للأمم المتحدة المفوضة بحماية حرية الصحافة وحرية التعبير، تعمل اليونسكو مع الشركاء لإنشاء شبكة سلامة الصحفيين والآلية الوطنية لمراقبة سلامة الصحفيين. ومع ذلك، يجب محاسبة أولئك الذين يرتكبون جرائم ضد الصحفيين إذا ما أردنا خلق بيئة أكثر أمانًا للصحفيين".

كما وقالت جاين انتيلا، القائمة بأعمال رئيس مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية "مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة يدعو السلطات الإسرائيلية إلى فتح تحقيق جنائي في مقتل الصحفية شيرين أبو عاقلة وفي جميع أعمال القتل والإصابات الخطيرة التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية للفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

على الرغم من التنسيق الوطيد بين وكالات الأمم المتحدة والصحفيين ووسائل الإعلام والحكومات والمجتمع المدني في حماية العاملين في مجال الإعلام، لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتوجب القيام به لخلق بيئة آمنة للصحفيين والعاملين في مجال الإعلام ولضمان الوصول الحر إلى المعلومات للجميع.